

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[18] الآيات كَذَّبَتْ بَنَاتُ قَبِيلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ (12)
(وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطَ (13) وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعَ
كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ (14) أَفَعَيَيْنَا بِلَاخَلْقِ الْإِنْسَانِ
بَلًا هُمُ فِي لَبِيسٍ مَّنْ خَلَقَ جَدِيدَ (15)) التفسير لست وحدك المبتلى بالعدو
تعالج هذه الآيات مسألة المعاد من خلال نوافذ متعددة! ففي البداية ومن أجل تثبيت قلب
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتسليته تقول: لست وحدك المرسل الذي كذب به الكفار
وكذبوا محتوى دعواته ولا سيما المعاد فإنّه: (كذب قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس
وثمود)!. وجماعة "ثمود" هم قوم صالح النبي العظيم إذ كانوا يقطنون منطقة "الحجر" شمال
الحجاز. أمّا "أصحاب الرس" فهناك أقوال عند المفسرين، فالكثير من المفسرين يعتقدون
أنّهم طائفة كانت تقطن اليمامة، وكان عندهم نبيّ يدعى حنظلة فكذبوه.